البحث الأول

تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة

د. تيسير محمد الخوالدة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة، وكذلك التعرف على الفروق في درجة التمثل وفقاً لمتغيرات الجنس، والصف، ومكان السكن، والمعدل. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة، اشتملت على (٥٤) بند، وجرى التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من(١٠٤٦) طالبا وطالبة، ممن يدرسون في المدارس الأردنية ، وجاءت أبرز النتائج على النحو الآتي:

– إن درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية كانت متوسطة بصورة عامة، وجاء مجال القيم الدينية بدرجة مرتفعة، ومجالات القيم الاقتصادية، والقيم العملية والقيم والاجتماعية والقيم السياسية بدرجة متوسطة.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وإلى متغير الصف لصالح طلبة الصف الثاني ثانوي. وإلى متغير مكان السكن لصالح سكان القرية لمجالات القيم الاجتماعية والدينية والعملية، ولمصلحة سكان المدينة في مجال القيم السياسية. وإلى متغير المعدل لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز.

*أستاذ مشارك في أصول التربية، قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت – الأردن.

١- المقدمة:

يحتل موضوع القيم مكانة مرموقة في حياة الناس، وهو من أهم المواضيع التي تناولتها التربية، لأنه يحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، ويعمل على توجيه العملية التربوية وصياغة أهدافها وغاياتها، ويُعَّدُ الأساس في بناء الشخصية المتزنة.

إن التغيرات والمستجدات التي طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تقدمها، كثيرة في كل المجالات، والتي مثَّلت تحدياً للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وعلى أنظمة ومؤسسات المجتمع. "وكان لهذه المستجدات أثرها المباشر وغير المباشر في سلوك الشباب سلباً أو إيجاباً، هذه المستجدات من ثورة معرفية وعولمة. وما ارتبط بها من تقدم علمي وتكنولوجي هائل كان له دور كبير في إحداث اهتزاز في القيم" (عبد الله، ٢٠٠٨، ١٩٩). ولعلَّ الثورة التكنولوجية التي نعيشها اليوم من أهم العوامل المؤثرة في اكتساب القيم ونموها، نتيجة لما قدمته للإنسان من أسباب الراحة، والرقي، والازدهار، ونتيجة لما تحمله في طياتها من مغريات تجعل الإنسان في صراع، بين أن يقبل التغير التكنولوجي، وبين أن يبقى محافظاً على قيمه. "وترتب على ذلك تغير في الاتجاهات، مما نتج عنه استخفاف ببعض العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع" (عبد الجواد ومحمد، ٢٠٠٤، ٣٧١).

ان واقع العولمة على المستوى الثقافي يتعين في الكفاءة والسرعة الهائلين في مجال المعلومات والإعلام والاتصالات والتواصل، وانتقال المعلومات والصور. وتبث المحطات الفضائية على مدار الساعة صور الحداثة الجديدة التي تخترق جميع الحدود، والحواجز القائمة على خطوط المواجهات الثقافية والعقائدية والسياسية. ومنجزات الثورة التكنولوجية الكبرى أصبحت عاملاً فعالاً في تسريع وتوسيع عملية انتشار العولمة. وقد ترتب على هذا الانتشار تغيير عديد من قيم وأخلاقيات وتقاليد كثير من المجتمعات والشعوب، وفي نهاية المطاف نشأت ظاهرة اجتماعية جديدة تتمثل في النزوع المتزايد الى التجانس والتنميط الثقافي على مستوى العالم بأسره(الدواي،٢٠١٢).

وتحتل القيم أهمية بالغة، سواء فيما يتعلق بالفرد أو بالمجتمع، فعلى مستوى الفرد تنتظم القيم في الشخصية الإنسانية وتترابط مع بعضها في نسق خاص بها، يمثل نسق القيم لدى الفرد، ويعبر النسق القيمي عن أولويات قيم الفرد وفقاً لأهميتها لديه، "إذ يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد الى آخر وفقاً لمعتقداته وقناعاته، ومن مجتمع الى آخر وفقاً لثقافته. وأن النسق القيمي لا ينشأ ويتطور في الفراغ، إنما في إطار محددات اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وتربوية، وسياسية معينة، تؤثر في نسق القيم لدى الفرد كي يتواءم مع نظام القيم الذي يتبناه المجتمع" (فخرو والروبي، ١٩٩٥، ٥٥١)، وبوجه عام، تمثل القيم إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد. وبالنتيجة "فإن دورها رئيس في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية" (Patrick &Poris,2003,32)، وتمنح الفرد الإحساس بالاطمئنان والأمان مع نفسه، "وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه، فتحدد ملامح شخصيته وتصرفاته، وتنظم سلوكه وفق معايير وأحكام تحقق له الاحترام وتقدير الآخرين" (مبارك،١٣٤،١٩٩١).

وقد أكّد هذه النتيجة مولر(Muller,1986) على اعتبار أن القيم تخدم الفرد كمعيار من أجل اتخاذ القرارات وإجراء الاختيارات، ولها تأثير سببي في السلوك وسمات الشخصية.

ويرى بعض الكتاب أن أزمة القيم تُعدُّ من السمات الواضحة لهذا العصر نتيجة طغيان المادة على كل ما حولها من قيم ومبادئ، فالتقدم الباهر الذي وصل اليه الانسان لم يحقق له التوازن النفسي الذي يبلغه فحسب بل اهتزت القيم بداخله وتضاءلت وأصبح مادياً لا يرى إلا ذاته، ولا يسمع الا صوته، ونتيجة لهذا تضاءل تأثير القيم وأصبحت النفعية هي التي تحدد القيم (عبد السلام، ١٩٩٢).

ولما كانت القيم نتاجاً للتعلم، فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكاله الأخرى، الأمر الذي يبرر الاستنتاج القائل بأن الأفراد يتباينون في قيمهم نتيجة تباينهم في العديد من العوامل الأخرى، كالعمر، والجنس، والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي الاجتماعي، والخلفية الثقافية(السرحان، ١٩٩٤).

وتعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية لما لهذه المرحلة من أهمية وخصوصية، فهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي تحتاج الى تضافر الجهود وخاصة المدرسة لتنشئ الطلبة على مبادئ الدين الحنيف، وتعودهم على مكارم الأخلاق ليجتازوا هذه المرحلة بتفوق ونجاح حتى لا يتأثروا سلباً في تكوينهم النفسي وسلوكهم الاجتماعي وتمكينهم من بناء الشخصية السوية المتزنة التي تسهم في بناء المجتمع وتعمل على نهضته.

ان ما ذكر آنفاً يستدعي من المؤسسات التربوية، ولاسيما المدرسة أن تقوم بدورها في إصلاح ما يمكن أن يحدث من خلل في النسق القيمي للطلبة، نتيجة تأثرهم بتداعيات العولمة، وما رافقها من تغيرات وتطورات في المجالات المتعددة، وكان لها الأثر في أن يعيش الشباب في عالم مضطرب، يتسم بالتغيرات والتحولات المفاجئة على أكثر من صعيد وفي أكثر من مكان، وتصارعت فيه القيم الاجتماعية والمادية، مما جعلهم في صراع قيمي ونفسي وعدم استقرار في طريقة حياتهم، بحيث يتمردون تارة وينحرفون تارة أخرى، وإنَّ حالة التوتر التي يصاب بها الأفراد تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة . سلبية كانت أم إيجابية، تؤثر في الكيانات المختلفة ذات العلاقة، وأن حالة التوتر أو الأزمة التي يمرُّ بها الفرد تتصف بصفة خاصة بعدم قدرة الفرد على مواجهة موقف معين، باستخدام الطرائق التقليدية لأسلوب حل المشكلات.

ولا يمكن للتربية أن تؤدي وظيفتها، وأهدافها، بمعزل عن القيم، لأنَّ التربية في حد ذاتها قيمية، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، وإنَّ فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها، وكذلك الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي القاعدة الاساسية للبناء التربوي السليم (أبو العينين،١٩٨٨). فالمؤسسات التربوية معنية بإمداد الطلبة بالقيم الأخلاقية من خلال المناهج والأنشطة المتعددة لأنَّ ذلك من أهم أساسيات إعداد الطلبة، وتنشئتهم تنشئة سليمة، تحقق لهم السعادة والطمأنينة، والرضا ليكونوا مواطنين صالحين.

٢– مشكلة الدراسة:

إن ما تشهـــده البشرية من تطورات في المجالين العلمي والتكنولوجي وما أفرزته هذه التطورات من

طروحات ثقافية ومعرفية وخلقية تُبثُّ عبر الساعة من خلال الشبكة العنكبوتية والفضائيات، والهواتف النقالة وضع الشباب أمام تحديات كبيرة، ربما تؤثر بصورة سلبية على منظومتهم القيمية التي يحملونها.

لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمة في ضوء التحدي التكنولوجي. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي ما درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة؟

٣- أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

٣-١- ما درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة؟

٣-٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى إلى متغير الجنس؟

٣-٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى إلى متغير الصف؟

٣-٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى إلى متغير مكان السكن؟

٣-٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α =٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى إلى متغير المعدل التراكمي؟

٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة، و التعرف إلى الفروق في درجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغيرات الجنس، والصف، ومكان السكن، والمعدل التراكمي.

٥ - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بتناولها شريحة واسعة وفئة عمرية مهمة في المجتمع، وبذلك يصبح من اللازم التعرف إلى قيم هذه الفئة لمعرفة مدى ملاءمتها لقيم المجتمع السائدة، من أجل تضييق الفجوة بين قيمهم وقيم المجتمع السائدة. وبالكشف عن طبيعة التغيرات التي أصابت الانساق القيمية لدى الشباب. ومن المرجح أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم، والقائمين على المؤسسات التعليمية في القطاعين العام والخاص، وتضع بين أيديهم منظومة القيم السائدة لدى طلبة المدارس، حتى يتاح لهم اكتشاف ما أصاب هذه المنظومة من اختلالات، وتغيرات، حتى يتمكنوا من إصلاح التغيرات غير المرغوب فيها والتي لا تتناسب مع منظومة قيم المجتمع من خلال الوسائل المختلفة.

وتُعدُّ هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة العربية تعالج الندرة في الدراسات التي تناولت منظومة القيم ومدى تأثرها بالتحديات التكنولوجية على مستوى الممارسات التعليمية.

٦ – مصطلحات الدراسة:

٦–١– النسق القيمي:

"نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكون كلاً متكاملاً" (زاهر، ١٩٩٥، ٣٢). ويعرفها قاموس التربية بأنها مجموعة متكاملة ومنظمة من الاتجاهات والمعتقدات المعمقة تنزع إلى ادارة السلوكيات والاستجابات الاعتيادية للفرد في الأوضاع والأحوال المتنوعة، وهي ذات ثبات نسبي ومؤثر في السلوك ومحترمة ومبجلة من قبل الفرد (Good,1959). ويعرَّف إجرائياً بأنه مجموعة من القيم والمعتقدات تتنظم مع بعضها البعض في شكل تبادلي، وهي مرتبة في نسق هرمي، بحيث تأتي القيم الأكثر أهمية في أعلى الهرم، والنسق القيمي عبارة عن نظام افتراضي نسبي، ويعمل هذا النظام على استمرار المجتمع وتماسكه ويحدد سلوك أفراده.

٦–٢– القيم اصطلاحاً:

عرفَّها الدمرداش (١٩٩٤، ٣٧٤) بأنها "مجموعة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة موضوع، أو موقف معين سواء بالقول أو بالرفض والمعارضة". وعرّفها ليموس بأنها "عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل، والإيثار، والتعاون، والإخلاص" (Lemos, 1995)، أما الزيود فيعرفها بأنها" مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد، وتعمل على سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في نواحي الحياة" (الزيود،٢٣،٢٠٠٦).

٦–٣– القيم إجرائياً:

وتعرَّف القيم إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير الاجتماعية، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات والسلوكيات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية بما تحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لنظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة، وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على بنود أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

٦–٤– التحدي التكنولوجي:

يعرَّف التحدي التكنولوجي بأنه صعوبة في الاستجابة السريعة والمباشرة لما تفرضه طبيعة التغير التكنولوجي من متطلبات تؤثر في قيم المجتمع.

٧ – حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم لقصبة المفرق، وإربد الثانية، والزرقاء الثانية، في الأردن. خلال الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م. وتتحدد بدرجة

صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة، وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة لبنودها.

٨ – الدراسات السابقة:

جرى الرجوع الى عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القيم، وفيما يلي عرض لعدد منها.

٨-١- الدراسات العربية:

– وأجرى عصيدة (٢٠٠١) دراسة تهدف إلى معرفة على القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في محافظة نابلس. وعلاقتها بمتغير الجنس ومكان السكن ومستوى الدخل والتحصيل الدراسي وفرع الدراسة وتحديد الإطار القيمي المناسب لطلبة المرحلة الثانوية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس وخلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيم التربوية لدى الطلبة كانت كبيرة جداً في مجالات القيم السياسية والجمالية والأخلاقية وكانت كبيرة في مجالات القيم المعرفية والقيم الاجتماعية والقيم الدينية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في ممارسة القيم التربوية لدى الطلبة تُعزى إلى متغير الجنس والتحصيل الدراسي في حين تبين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في ممارسة القيم التربوية تُعزى إلى متغير مكان السكن ودخل الأسرة ونوع الدراسة.

– وأجرى رشوان وحسن (٢٠٠٤) دراسة للتعرف إلى منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي وأثر متغيرات التخصص والجنس في مجالات هذه المنظومة، أعدت استبانة جرى التحقق من صدقها وثباتها وطبقا الدراسة على عينة مكونة من (١٨٨) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أسيوط الفرقة الثانية في كليات الهندسة والآداب والتربية، وقد كشفت النتائج أن ترتيب منظومة القيم جاءت تنازلياً كما يأتي: القيم الدينية فالخلقية فالاقتصادية فالثقافية فالاجتماعية وأخيراً القيم السياسية، وأشارت الدراسة إلى التحدي التكنولوجي لم يتعارض مع القيم لدى الشباب وبينت أن (٩٣٪) من عينة الدراسة اتفقت على عدم تقليد الجديد من ثقافة الفضائيات التي تخالف العادات والتقاليد.

– وأجرى أبو زيد (٢٠٠٥) دراسة تهدف إلى معرفة القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم، واختيرت عينة طبقية عشوائية بلغت (١١٠٠) طالباً وطالبة. و استخدمت استبانة اشتملت على (٦٤) قيمة تربوية. وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة الاهتمام بالقيم التربوية كانت عالية في معظم بنود أداة الدراسة ومجالاتها بصورة عامة، وجاء ترتيب مجالات القيم التربوية وفق أهميتها لدى الطلبة على النحو الآتي(مجال القيم السياسية، ثم القيم الدينية، ثم القيم الاقتصادية، ثم القيم الأخلاقية، ثم القيم المعرفية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم الاجتماعية)، وكانت القيم الأكثر أهمية لدى طلبة المرحلة الثانوية هي(الإخلاص، الاعتزاز براية البلد، الاعتزاز باللغة، طاعة الوالدين، الأمانة، الصراحة، الشهادة، إحترام المعلم، تعليم الفتاة، الإحساس بالجمال)، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة

إحصائياً تُعزى إلى متغير الجنس، وأشارات النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى متغير الصف الدراسي، وتعليم الأب، وتعليم الأم، ودخل الأسرة، ومديرية التربية.

– وقام الأحمد وزيدان (٢٠٠٧) بدراسة تهدف إلى الكشف عن درجة الاعتقاد النظري لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وكذلك درجة ممارستهم لهذه المنظومة، وبيان الفرق بين مدى اعتقادهم ومدى ممارستهم لهذه القيم، وتألفت عينة الدراسة من (٢٦٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن قيمة احترام دور العبادة جاءت في المرتبة الأولى، واقترحت الدراسة ضرورة الاهتمام بغرس القيم ولاسيما القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي.

– وأجرى المخزومي (٢٠٠٨) دراسة تهدف إلى معرفة القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء الأهلية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥٤٦) طالباً وطالبة. واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن ادعاء ممارسة طلبة جامعة الزرقاء للقيم التربوية كانت إيجابية وبدرجة مرتفعة جداً على معظم بنود أداة الدراسة، وأن مجالات القيم التربوية المدعاة لدى الطلبة جاءت على الترتيب الآتي: مجال القيم الفكرية والعقدية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الجمالية، ومجال القيم الاقتصادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغير الكلية، لصالح كلية الآداب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

– أما عبد الله (٢٠٠٨) فقد أجرى دراسة تهدف إلى معرفة طبيعة القيم والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب وأثرها على التغير في أنساقهم القيمية، وتألفت عينة الدراسة من (١٩٥) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من ثلاث كليات، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن القيم جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي: القيم الدينية، والخلقية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة وفقاً إلى متغيري الجنس والكلية.

– وأجرى شموط (٢٠٠٩) دراسة تهدف الى الكشف عن المنظومة القيمية للأبوين وعلاقتها بالمنظومة القيمية لأبنائهم في مرحلة المراهقة ومن أجل تحقيق هدف الدراسة جرى استخدام مقياس للقيم، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١٣٩٨) فرداً موزعين على (٤٦٦) طالباً وطالبة و(٣٣٢) أماً وأباً. وقد خلصت نتائج الدراسة الى ما يأتي: جاء ترتيب قيمة التدين والعمل للآخرة في الرتبة الأولى بالنسبة للقيم الغائية عند أفراد العينة تلتها قيمة الأمن الأسري ثم قيمة السعادة وجاءت قيمة الاعتراف الاجتماعي في الترتيب الأخير. كما حصلت قيمة الطموح على الرتبة الاولى بالنسبة للقيم الوسيلية، تلتها قيمة الشجاعة ثم قيمة النظافة في حين جاءت قيمة الطاعة في الرتبة الاخيرة.

– وأجرت حمود (٢٠١١) دراسة تهدف الى معرفة منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة شملت منظومة القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية. واختيرت عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة دمشق من (١٠) مدارس لكل من الذكور والإناث وبنسبة ٢٠٪ للمدارس العشر لكل من الجنسين لتكون العينة ممثلة للمجتمع الاصلي.

٨-٢- الدراسات الأجنبية:

– أجرى أوماك (Womack, 1981) دراسة تهدف إلى الكشف عن القيم الذاتية، والاجتماعية، والدينية، لثلاث مجموعات من فئات عمرية وبمراحل مختلفة، وتألفت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالباً يمثلون المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية، الإعدادية، والثانوية، في مدارس ولاية كاليفورنيا، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً نحو القيم التي تتعلق بالذات والمؤسسات الدينية، وأظهرت النتائج كذلك أنه كلما تقدم الطلبة في السن والمرحلة الأكاديمية، كلما زادت نسبة القيم نحو الذات ونحو المؤسسات الدينية للمجتمع.

– وقام إنمان (Inman,1999)، بدراسة تهدف الى معرفة مظاهر الصراع القيمي لدى جيلين من نساء جنوب شرق آسيا، وقد تمَّ استخدام مقياس اشتمل على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصراع القيمي يختلف وفق الأجيال، وأن خبرات الصراع القيمي هي مخرجات حقيقية للتفاعل الثقافي بين الحضارات، وأن بناء الصراع القيمي الثقافي متعدد الاتجاهات يحتاج الى تحديد للمفاهيم بشكل أكبر.

وبينت الدراسة أهم النتائج الاتية:

– توجد فروق دالة إحصائياً في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية وفق متغير الجنس لصالح الاناث.

– توجد فروق في منظومة القيم الاخلاقية تُعزى إلى متغير الاختصاص الدراسي(العلمي والأدبي).

– هناك فروق في أبعاد منظومة القيم الاجتماعية تُعزى إلى متغير الصف الدراسي لصالح الصف الاول ثانوي مقارنة مع الصفين الثاني والثالث ثانوي.

٨-٣- التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

٨-٣-١- هناك دراسات تناولت ترتيب النسق القيمي لدى طلبة الجامعات، ومن هذه الدراسات: دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة الأحمد وزيدان (٢٠٠٧)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، ودراسة شموط (٢٠٠٩). وقد اتفقت نتائج جميع هذه الدراسات في كون القيم الدينية على قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

٨-٣-٢- هناك دراسات تناولت أثر متغير نوع الكلية (إنسانية، علمية) على ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٨). وقد أظهرت نتائج دراسة إسماعيل، ورشوان وحسن، وعبد الله، إلى عدم وجود فروق

دالة إحصائياً في ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة وفقاً إلى متغير نوع الكلية. بينما أظهرت نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٨) وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة الطلبة للأنساق القيمية وفقاً إلى متغير نوع الكلية.

٨–٣–٣– هناك دراسات تناولت أثر متغير المستوى الدراسي على ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة (Womack،١٩٨١)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٨)، وقد أظهرت نتائج دراسة المخزومي، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة الأنساق القيمية لدى الطلبة وفقاً إلى متغير المستوى الدراسي. أما نتائج دراسة (Womack،١٩٨١)، فقد أظهرت أنه كلما تقدم الطلبة في السن والمرحلة الأكاديمية، كلما زادت نسبة القيم نحو الذات ونحو المؤسسات الدينية.

٨–٣–٤– تناولت بعض الدراسات أثر متغير الجنس في قيم الطلبة، دراسة حمود (٢٠١١)، التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية إلى متغير الجنس. بينما أشارت نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة وفقاً إلى متغير الجنس.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الأدب التربوي الوارد في الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت بالدراسة أربعة متغيرات، وكذلك كونها تناولت طلبة المرحلة الثانوية، التي لم تحظ بدراسة من هذا النوع، وكذلك جاءت هذه الدراسة للتناقض الذي ظهر في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر بعض المتغيرات في النسق القيمي للطلبة.

٩– منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة،والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

٩–١– منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة.

٩–٢– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في ثلاث مديريات للتربية والتعليم، هي: قصبة المفرق اربد الثانية، والزرقاء الثانية، وبلغ حجم المجتمع (١٤٢١١) طالباً وطالبة. خلال الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣(إحصاءات التعليم للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢، وزارة التربية والتعليم).

٩-٣- عينة الدراسة:

إختيرت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت (١٠٤٦) طالباً وطالبة.

٩-٤- أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وتضمنت الاستبانة المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية، في ضوء التحدي التكنولوجي. ووضع قائمة في مجالات الاستبانة. ووصل عدد البنود بصورتها الاولية إلى (٣٥) بند. وأعطيت أوزان استجابات الطلبة على النحو الآتي: بدرجة كبيرة (3) درجات، وبدرجة متوسطة(٢) درجتين، وبدرجة قليلة درجة واحدة.

٩-٥- صدق أداة الدراسة:

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد اعتمد موافقة ثمانية من المحكمين على البند، أي ما نسبته (٨٠٪) فأكثر دلالة على صلاحيتها، إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء البنود للمجالات، وإعادة صياغة بعض البنود، وحذف بعضها الآخر، إذ وصل عدد البنود في الاستبانة بعد تعديلات المحكمين (32) بند، موزعة على خمسة مجالات.

٩-٦- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة، استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- re test)، إذ وزع الباحث الأداة على (٣٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠,٨٦) وهذا يمثل ثباتاً عالياً.

٩-٧- متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على خمسة متغيرات، أربعة منها مستقلة، ومتغير واحد تابع:

٩-٧-١- المتغيرات المستقلة: جنس الطالب، والصف، ومكان السكن، والمعدل.

٩-٧-٢- إلى متغير التابع: درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٩-٨- إجراءات الدراسة:

بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات العائدة (١٠٧٧) استبانة، استبعد منهم (٣١) استبانة لعدم اكتمال

إجاباتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي أدخلت بياناتها إلى الحاسوب (١٠٤٦) استبانة، وجرى تحليلها وفق الطرائق الإحصائية المناسبة.

٩-٩- المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات ادخلت إلى الحاسوب، وحللت باستخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أجريت المعالجات الإحصائية وفق الترتيب الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالاتها الخمسة. ولـلأداة عامة، واستخرجت أيضاً المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لبنود كل مجال من مجالات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لمتغيرات الجنس، والصف، ومكان السكن.

وللإجابة عن السؤال الخامس استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، و تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية التي تُعزى لمعدل الطالب.

واعتمد الباحث درجة التمثل للمنظومة القيمية وفقاً للمعيار الآتي: الدرجة المنخفضة (من١-١,٦٦)، والدرجة المتوسطة (من ١,٦٧-٢،٣٣)، والدرجة العالية (من ٢,٣٤-٣).

١٠- نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

١٠-١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لمجالات الدراسة. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات المنظومة القيمية مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
٣	القيم الدينية	٢,٦٤	٠,٣٣	١	مرتفعة
٢	القيم الاقتصادية	٢,٣٢	٠,٣٦	٢	متوسطة
١	القيم الاجتماعية	٢,١٨	٠,٢٢	٤	متوسطة
٥	القيم العملية	٢,١٥	٠,٣٣	٣	متوسطة
٤	القيم السياسية	٢,٠٦	٠,٣٦	٥	متوسطة
الدرجة الكلية		٢,٢٧	٠,١٦		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (١) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية، من وجهة نظر الطلبة، قد تراوح ما بين (٢,٠٦-٢,٦٤)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة تمثلهم على مجالات الدراسة ككل، قد بلغ (٢,٢٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,١٦)، وهذا يعني أن درجة تمثّل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية ككل، قد جاءت بدرجة متوسطة. وفيما يتعلق بالمجالات، فقد جاء مجال القيم الدينية في الرتبة الأولى، في حين جاء مجال القيم الاقتصادية في الرتبة الثانية، وجاء مجال القيم الاجتماعية في الرتبة الثالثة وجاء مجال القيم العملية في الرتبة الرابعة، وجاء مجال القيم السياسية في الرتبة الاخيرة. وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام مؤسسات التنشئة المتعددة في المجتمع الاردني بإكساب الطلبة القيم النبيلة، والنابعة من الدين والعادات والتقاليد الأصيلة، وصمود هذه القيم الى درجة متوسطة امام التحديات التكنولوجية التي حملت معها الكثير من الافكار والقيم والمعتقدات الدخيلة، وجاءت درجة تمثل طلبة جامعة آل البيت بالمنظومة القيمية بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو زيد (٢٠٠٥)، التي بينت درجة مرتفعة.أما استجابات أفراد العينة على بنود كل من مجالات الدراسة، فالجداول ذوات الأرقام (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦) تبين ذلك.

١٠-١-١- مجال القيم الدينية:

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجال القيم الدينية وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
٢٦	أستشعر رقابة الله عز وجل لي في كل الأوقات	٢,٧٨	٠,٥٢	١	مرتفعة
٢٨	أحافظ على أداء الشعائر الدينية	٢,٧٥	٠,٤٣	٢	مرتفعة
٢٥	أشعر بحاجتي إلى خالقي في تسيير أموري	٢,٧٠	٠,٦٠	٣	مرتفعة
٢٧	أؤمن بأن الرضا بالقضاء والقدر يولد لدي الاستقرار النفسي	٢,٧٠	٠,٦٢	٣	مرتفعة
٣٢	ألتزم بقيم ديني	٢,٧٠	٠,٥١	٣	مرتفعة
٣٣	أحافظ على نظافة دور العبادة التي أرتادها	٢,٦٧	٠,٥٧	٦	مرتفعة
٣٠	أبدي اعتزازي بديني	٢,٦٧	٠,٥٧	٦	مرتفعة
٣٤	أحترم زميلي الذي يؤدي الشعائر الدينية	٢,٥٦	٠,٦٧	٨	مرتفعة
٣١	أستطيع أن أحل معظم المشاكل التي تواجهني بالرجوع إلى ديني	٢,٥٤	٠,٧١	٩	مرتفعة
٢٤	أحترم الأديان المختلفة ولا أتعرض لأي منها بالإساءة	٢,٥٠	٠,٧٥	١٠	مرتفعة
٢٩	أساهم في خدمة دور العبادة	٢,٤٥	٠,٦٨	١١	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٢,٦٤	٠,٣٣		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية على مجال القيم الدينية ككل قد بلغ (٢,٦٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٣)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أي بدرجة تمثّل مرتفعة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على بنود هذا المجال ما بين (٢,٤٥-٢,٧٨).

وقد يُعزى ذلك الى وعي أفراد العينة بأهمية الدين والمفاهيم الدينية كمصدر أساسي في ضبط سلوكهم وتفاعلهم بوعي مع التحديات التكنولوجية، من حيث تبني نواتجها الإيجابية التي لا تتعارض مع الدين، وتهميش جوانبها السلبية، من منطلق أن القيم الدينية تقاوم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يعتقد أفراد العينة أنها تلامس قيمهم الدينية، بمعنى أن أي تغيير اجتماعي أو ثقافي جاء نتيجة العولمة سيواجه بالمعارضة الشديدة، وسيدفع الأفراد الى التمسك بالقيم الدينية بشكل يستطيعون من خلاله مقاومة المستجدات السلبية الجديدة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة الأحمد وزيدان (٢٠٠٧)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، في كون القيم الدينية قد جاءت على قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

١٠-١-٢- مجال القيم الاقتصادية:

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجال القيم الاقتصادية وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
١٧	أعارض الاستغلال والاحتكار	٢,٦٥	٠,٦٦	١	مرتفعة
٢١	أحافظ على الممتلكات العامة الوطنية	٢,٥٥	٠,٦٥	٢	مرتفعة
١٩	أؤيد مقولة الاقتصاد في النفقة صدقة	٢,٥١	٠,٦٦	٣	مرتفعة
٢٣	أؤيد ترشيد الاستهلاك	٢,٤٠	٠,٧٥	٤	مرتفعة
١٤	أشجع المنتوجات الوطنية وأشتريها	٢,٢٩	٠,٨٠	٥	متوسطة
٢٠	أؤيد مقولة أصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب	٢,٢٩	٠,٧٤	٥	متوسطة
١٦	أتحدث بإيجابية عن المنتوجات الوطنية	٢,٢٠	٠,٧٣	٧	متوسطة
٢٢	أفضل شراء الملابس الأجنبية على الملابس الوطنية	٢,١٩	٠,٨٦	٨	متوسطة
١٥	أدعو إلى الترشيد في استخدام الموارد المحلية	٢,٠٩	٠,٨٧	٩	متوسطة
١٨	عند شراء ملابس أبحث عن الماركات العالمية	١,٩٧	٠,٧٨	١٠	متوسطة
	الدرجة الكلية				متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية لمجال القيم الاقتصادية قد بلغ (٢,٣٢)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٦) من وجهة نظر الطلبة، أي بدرجة تمثّل متوسطة. وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على بنود هذا المجال ما بين (١,٩٧-٢,٦٥). وقد يُعزى ذلك الى ما شهده العالم من تحديات تكنولوجية قد أثّرت على المنظومة الاقتصادية في العالم، وما نتج عن العولمة الاقتصادية من مفاهيم تركزت حول نشر وتعميق الثقافة

الاستهلاكية لدى الشباب. لذلك جاءت درجة تمثل الطلبة للقيم الاقتصادية في ضوء التحدي التكنولوجي متوسطة. واتفقت نتائج هذه الدراسات مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، وقد أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى أن القيم الاقتصادية قد احتلت مراكز متوسطة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٨)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن القيم الاقتصادية قد احتلت المراكز الأخيرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

١٠-١-٣- مجال القيم الاجتماعية:

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجال القيم الاجتماعية وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
٢	أحرص على حضور المناسبات العائلية	٢,٥١	٠,٦٤	١	مرتفعة
٥	أحرص على مشاركة العائلة في أتراحها	٢,٥١	٠,٧٤	١	مرتفعة
٤	أحرص على مشاركة العائلة في مناسبات الأفراح	٢,٤٧	٠,٦٨	٣	مرتفعة
١٠	أقدم المساعدة لكبار السن دون تردد	٢,٤٥	٠,٧٧	٤	مرتفعة
١٣	أؤيد طاعة الأحفاد لأجدادهم	٢,٣٥	٠,٨٦	٥	مرتفعة
٩	ألجأ إلى أقراني لمساعدتي في حل مشاكلي بدلاً من مساعدة الأهل	٢,٢٤	٠,٦٥	٦	متوسطة
٣	أفضل حضور المسلسل التلفزيوني المفضل لدي على القيام بزيارة	٢,٢٠	٠,٧٥	٧	متوسطة
١٢	استمتع بسماع القصص التي تتحدث عن العادات العربية القديمة	٢,١٠	٠,٧٤	٨	متوسطة
٦	استمتع بسماع القصص التي تتحدث عن كرم الأجداد	٢,١٦	٠,٧٤	٩	متوسطة
١١	أتطوع في بعض الأعمال الخيرية	٢,٠٨	٠,٦٣	١٠	متوسطة
١	أفضل مشاهدة التلفاز على زيارة الأهل	١,٩٠	٠,٨٤	١١	متوسطة
٨	أفضل قضاء العطلة في استخدام الانترنت بدلاً من زيارة العائلة	١,٨٦	٠,٧٧	١٢	متوسطة
٧	أفضل قضاء العطلة بعيداً عن الأهل	١,٥٩	٠,٧٨	١٣	متوسطة
الدرجة الكلية		٢,١٨	٠,٢٢		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية على مجال القيم الاجتماعية ككل، قد بلغ (٢,١٨)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٢٢)،من وجهة نظر الطلبة، أي بدرجة تمثّل متوسطة. وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على بنود هذا المجال ما بين (٢,٥١-١,٥٩).

وقد يُعزى ذلك أن ما نتج عن العولمة من تأثيرات اجتماعية سلبية أدت إلى إضعاف المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب تجاه الأسرة والمجتمع، وانهيار بعض القيم الاجتماعية، وضعف قدرة الأسرة على الاستمرار كمرجعية قيمية وأخلاقية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، والتي اتفقت نتائجها على كون القيم الاجتماعية قد

جاءت في مراكز متأخرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٨)، والتي أظهرت نتائجها أن درجة تمثّل القيم الاجتماعية لدى الطلبة قد جاءت في المركز الثاني في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

١٠-١-٤- مجال القيم العملية:

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجال القيم العملية وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
٤٦	أعمل على إنجاز الأعمال التي أكلف بها	٢,٤١	٠,٦٧	١	مرتفعة
٤٧	أقدر قيمة الوقت في حياة الإنسان	٢,٣٧	٠,٧١	٢	مرتفعة
٥١	أقدر قيمة العمل اليدوي	٢,٣٤	٠,٦٦	٣	مرتفعة
٥٣	أتعاون مع أسرتي في قضاء حاجاتها	٢,١٩	٠,٨٠	٤	متوسطة
٤٨	أحافظ على المواعيد	٢,١٥	٠,٧٤	٥	متوسطة
٥٢	أحترم أصحاب جميع المهن اليدوية	٢,١١	٠,٧٧	٦	متوسطة
٥٤	أقدم خدمات تطوعية للمجتمع المحلي	٢,٠٩	٠,٧١	٧	متوسطة
٤٥	أسعى نحو الإبداع في عملي	٢,٠٠	٠,٧٨	٨	متوسطة
٥٠	أظهر إعجابي بعمال بلدي	١,٩٣	٠,٩٧	٩	متوسطة
٤٩	أحرص على ممارسة الرياضة	١,٨٩	٠,٧٠	١٠	متوسطة
	الدرجة الكلية	٢,١٥	٠,٣٣		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٥): أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية على مجال القيم العملية ككل قد بلغ (٢,١٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٣)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.أي بدرجة تمثّل متوسطة. وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على بنود هذا المجال ما بين (١,٨٩-٢,٤١). ويُعزى ذلك إلى كون مكونات القيم العملية مرتبطة ارتباطاً كبيراً بالقيم الدينية، ولأن أفراد العينة يرون أن انجازهم للأعمال المطلوبة منهم، واهتمامهم بالوقت، وسعيهم نحو الإبداع، وإتقان العمل، وتقدير قيمة العمل اليدوي، جميع ما سبق يحقق لهم رضا عن الذات، على اعتبار أن ذلك يرتبط بالقيم الدينية.

١٠-١-٥- مجال القيم السياسية:

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التمثل لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بند من بنود مجال القيم السياسية وعلى المجال ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التمثل
٣٨	أحترم علم بلادي أينما وجد	٢,٤٢	٠,٥٧	١	مرتفعة
٣٧	أحترم دستور بلادي وأحرص على الالتزام به	٢,٢٥	٠,٦٤	٢	متوسطة
٤٢	أؤمن بحق المرأة في المشاركة في الانتخابات النيابية	٢,١٩	٠,٦٥	٣	متوسطة

٤٣	أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية	٢,١٧	٠,٧٩	٤	متوسطة
٣٥	أقدر حرية الإنسان وكرامته	٢,١٦	٠,٦٩	٥	متوسطة
٣٩	أنبذ التعصب الحزبي	٢,٠٤	٠,٨٩	٦	متوسطة
٤١	أحترم الرأي والرأي الآخر	١,٩٨	٠,٧٩	٧	متوسطة
٣٦	أقدر النظام الديمقراطي وأدعو إلى تطبيقه	١,٩٥	٠,٧٠	٨	متوسطة
٤٠	أحبذ الانضمام للأحزاب السياسية الموجودة في بلدي	١,٨٣	٠,٥٤	٩	متوسطة
٤٤	أشارك في الانتخابات النيابية	١,٦٥	٠,٨١	١٠	متوسطة
	الدرجة الكلية	٢,٠٦	٠,٣٦		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية على مجال القيم السياسية ككل (٢,٠٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٦) من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. أي بدرجة تمثّل متوسطة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على بنود هذا المجال ما بين (١,٦٥-٢,٤٢) ويُعزى ذلك لما أصاب المجتمع الأردني من تحول ديمقراطي، وما رافق ذلك من إطلاق للحريات العامة، وما حققته المرأة (نصف المجتمع) من حقوق كانت محظورة عليها في عهود سابقة، وما تقوم به وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع من توعية فكرية في هذا الجانب، ولأن المفاهيم الواردة في مجال القيم السياسية تتفق وطبيعة الإنسان حيث أن الأفراد يتفقون على نبذ التعصب الحزبي، ويؤمنون بحرية الإنسان وكرامته، ويحبذون النظام الديمقراطي. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي تناولت القيم السياسية، ومن هذه الدراسات: دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، والتي أظهرت نتائجها أن درجة تمثّل القيم السياسية لدى الطلبة قد جاءت في مراكز متأخرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. ويعود هذا الاختلاف في النتائج إلى تباين المناخات السياسية والفكرية في البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

١٠-٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي باختلاف الجنس؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى متغير الجنس، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for Independent Sample) والجدول رقم (٧) يبيّن ذلك.

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " لدرجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير الجنس

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	ذكر	٥٢٨	٢,١٤	٠,١٩	-٦,٧٨٢	٠,٠٠٠
	أنثى	٥١٨	٢,٢٣	٠,٢٤		

القيم الاقتصادية	ذكر	٥٢٨	٢,٣٨	٠,٤٤	٥,٩٨٩	٠,٠٠٠
	أنثى	٥١٨	٢,٢٥	٠,٢٣		
القيم الدينية	ذكر	٥٢٨	٢,٦٢	٠,٣٧	-١,٧٧٣	٠,٠٧٦
	أنثى	٥١٨	٢,٦٦	٠,٢٨		
القيم السياسية	ذكر	٥٢٨	٢,٠٢	٠,٢٤	-٤,٠٤٧	٠,٠٠٠
	أنثى	٥١٨	٢,١١	٠,٤٤		
القيم العملية	ذكر	٥٢٨	٢,٠٦	٠,٢٦	-٨,٨٣٤	٠,٠٠٠
	أنثى	٥١٨	٢,٢٣	٠,٣٧		
الكلي	ذكر	٥٢٨	٢,٢٤	٠,١٦	-٥,٣٠٥	٠,٠٠٠
	أنثى	٥١٨	٢,٣٠	٠,١٧		

* ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، ولأربعة مجالات هي: القيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية والقيم العملية،استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة. وكانت الفروق لمصلحة الاناث بدليل ارتفاع متوسطاتهن الحسابية عن متوسطات الذكور في مجالات القيم الاجتماعية، والقيم السياسية والقيم العملية، ولمصلحة الذكور في مجال القيم الاقتصادية. و يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة، وفقاً إلى متغير الجنس في مجال القيم الدينية، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وقد يُعزى وجود فروق في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم السياسية والاجتماعية والعملية وفقاً إلى متغير الجنس، لصالح الإناث أنهن يحاولن أن يثبتن وجودهن، وأنهن قادرات على تمثل القيم، وأنهن أقل تعرضه للتحدي التكنولوجي. فالذكور أكثر تعرضاً للتحديات التكنولوجية بحكم حرية الحركة والمشاهدة والسفر، واعتقاد الطالبات أن تمثل مثل هذه القيم ينعكس على سمعتهن وعلى تقدير الآخرين والمجتمع لهن، ومثل هذه القيم تعزز في نفوسهن الثقة والتقدير. وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة في القيم السياسية وفقاً إلى متغير الجنس.

وقد يُعزى وجود فروق في مجال القيم الاقتصادية لصالح الذكور إلى أن المسؤلية الاقتصادية تقع على كاهل الذكور أكثر من الإناث لذلك جاءت الفروق لصالحهم، فهم معنيون بالنفقات والمصاريف والمشتريات وغيرها.

أما عدم وجود فروق في مجال القيم الدينية فقد يُعزى ذلك الى اهتمام الأسر والمؤسسات الاجتماعية جميعها بالأفراد من كلا الجنسين، وعدم التفريق بينهم لذلك انعكس على تشابه الذكور والإناث بالتمثل بهذه القيم. وحرص الأهل على تنشئة أبناءهم تنشئة يغلب عليها الطابع الديني، والالتزام بتعاليم الإسلام واستحضار رقابة الله عز وجل على الأقوال والأفعال في كل الأوقات، لذلك انعكس الطابع الديني على

التمثل بالقيم الدينية لدى الجميع بغض النظر إن كان الفرد ذكراً أم أنثى. وكذلك فإن قوة تأثير المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، والنابعة في معظمها من الدين تعمل كموجهات لسلوكيات الذكور والإناث.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية لدى الطلبة، وفقاً إلى متغير الجنس.

١٠-٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى إلى متغير الصف؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل أفراد العينة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير المرحلة، واستخدم إختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " لدرجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير الصف

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	أول ثانوي	٣٩٢	٢,٠٦	٠,١٤	-١٤,٦٥١	٠,٠٠٠
	ثاني ثانوي	٦٥٤	٢,٢٦	٠,٢٣		
القيم الاقتصادية	أول ثانوي	٣٩٢	٢,١٤	٠,٢٥	-١٣,٢٩٨	٠,٠٠٠
	ثاني ثانوي	٦٥٤	٢,٤٢	٠,٣٧		
القيم الدينية	أول ثانوي	٣٩٢	٢,٤٩	٠,٤١	-١١,٩٤٠	٠,٠٠٠
	ثاني ثانوي	٦٥٤	٢,٧٣	٠,٢٣		
القيم السياسية	أول ثانوي	٣٩٢	٢,٠٥	٠,٢٥	-٠,٧٥٢	٠,٤٥٢
	ثاني ثانوي	٦٥٤	٢,٠٧	٠,٤١		
القيم العملية	أول ثانوي	٣٩٢	٢,٠٠	٠,٢٩	-١١,٤٥٣	٠,٠٠٠
	ثاني ثانوي	٦٥٤	٢,٢٣	٠,٣٢		
الكلي	أول ثانوي	٣٩٢	٢,١٥	٠,١٢	-٢١,٥٧٥	٠,٠٠٠
	ثاني ثانوي	٦٥٤	٢,٣٤	٠,١٤		

* ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير الصف في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، ولأربعة مجالات هي: القيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة. وكانت الفروق لمصلحة الصف الثاني ثانوي بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات الصف الاول الثانوي في المجالات كافة، و الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة.وهذا يشير إلى أن الطلبة في الصف الثاني الثانوي

تعرضوا لخبرات أكثر ومشاهدات أكثر من وسائل الاعلام المتعددة، ومارسوا أنشطة أكثر، كل ذلك أسهم في تمسكهم بالقيم وتمثلهم لها. وقد يُعزى إلى أن ما نتج عن التكنولوجيا وما أفرزته من مفاهيم اجتماعية واقتصادية وعملية قد أثّرت على طلبة الصف الثاني ثانوي أكثر من طلبة الصف الاول الثانوي، وكانت بمثابة الدافع الذي جعلهم أكثر تمسكاً وتمثلاً للقيم من طلبة الصف الاول الثانوي. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو زيد (٢٠٠٥)، ودراسة حمود (٢٠١١)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق دالة إحصائياً في القيم لدى الطلبة وفقاً إلى متغير الصف.

١٠-٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى إلى متغير مكان السكن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير مكان السكن (مدينة، قرية) ، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " ت " لدرجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	مدينة	٢٠٢	٢,١٢	٠,٢٤	-٤,٦٤٧	٠,٠٠٠
	قرية	٨٤٤	٢,٢٠	٠,٢٢		
القيم الاقتصادية	مدينة	٢٠٢	٢,٣٠	٠,٢٢	-٠,٨٦٦	٠,٣٨٦
	قرية	٨٤٤	٢,٣٢	٠,٣٨		
القيم الدينية	مدينة	٢٠٢	٢,٥٦	٠,٣٢	-٣,٧٦٩	٠,٠٠٠
	قرية	٨٤٤	٢,٦٦	٠,٣٣		
القيم السياسية	مدينة	٢٠٢	٢,٢١	٠,٤٠	٦,٤١٦	٠,٠٠٠
	قرية	٨٤٤	٢,٠٣	٠,٣٤		
القيم العملية	مدينة	٢٠٢	٢,٠٩	٠,٣٨	-٢,٧٦٠	٠,٠٠٦
	قرية	٨٤٤	٢,١٦	٠,٣١		
الكلي	مدينة	٢٠٢	٢,٢٥	٠,١٨	-١,٨٤٢	٠,٠٦٦
	قرية	٨٤٤	٢,٢٨	٠,١٦		

* ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير مكان السكن في مجالات القيم الاجتماعية، والقيم الدينية والقيم السياسية، والقيم العملية،إستناداً إلى قيم (ت) المحسوبة.وكانت الفروق لمصلحة سكان القرية لمجالات القيم الاجتماعية والدينية والعملية، بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات سكان المدينة. في حين جاءت الفروق

لمصلحة سكان المدينة في مجال القيم السياسية بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات سكان القرية. في حين يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة، وفقاً إلى متغير مكان السكن في مجال القيم الاقتصادية استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ كانت غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وربما يُعزى وجود فروق في القيم الاجتماعية والدينية والعملية لصالح سكان القرية إلى أن سكان القرية لديهم علاقات اجتماعية وترابط أسري أكثر من سكان المدينة، وأن التحديات التكنولوجية في القرية أقل بحكم العلاقات الاجتماعية، والعادات والتقاليد، التي شكلت لديهم معايير تضبط الكثير من السلوكيات والأفعال لديهم، ولديهم ارتباط قوي بالأرض، واعتماد على الذات، لذلك جاءت الفروق للالتزام بالقيم الاجتماعية والدينية والعملية لصالحهم. في حين نجد أن سكان المدينة لديهم اهتمامات سياسية وارتباطات حزبية لذلك جاءت الفروق بالتمثل بالقيم السياسية لصالح سكان المدينة. أما عدم وجود فروق في القيم الاقتصادية بين سكان المدينة و سكان القرية، فإنه يُعزى الى كون الطلاب والطالبات قد تأثروا ويتأثرون على حد سواء بما نجم من آثار نتيجة ظاهرة العولمة وما رافقها من مستحدثات تقنية ولاسيما فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية، وما تحمله من مفاهيم تتعلق بالثقافة الاستهلاكية والرغبة في الثراء السريع، وعدم التقيد ببعض المفاهيم التي عاش عليها الآباء والأجداد والتي تنبثق من القيم الدينية، مثل: الاقتصاد في النفقة صدقة، والترشيد في الاستهلاك. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجهما إلى عدم وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة وفقاً إلى متغير الجنس، واختلفت مع نتائج دراسة دراسة عصيدة (٢٠٠١)، التي بينت عدم وجود فروق لمكان السكن.

١٠-٥- نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي تُعزى للمعدل؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير المعدل، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة تمثل الطلبة للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير المعدل

المجال	المعدل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيم الاجتماعية	ممتاز	١١٣	٢,٤١	٠,٢٥
	جيد جداً	٣٦٨	٢,١٣	٠,١٧
	جيد	٤٨١	٢,١٧	٠,٢١
	مقبول	٨٤	٢,٢١	٠,٢٦
	المجموع	١٠٤٦	٢,١٨	٠,٢٢

القيم الاقتصادية	ممتاز	١١٣	٢,٢٨	٠,٣٠
	جيد جداً	٣٦٨	٢,٣٠	٠,٣٢
	جيد	٤٨١	٢,٣٧	٠,٤٠
	مقبول	٨٤	٢,١٣	٠,٢٠
	المجموع	١٠٤٦	٢,٣٢	٠,٣٦
القيم الدينية	ممتاز	١١٣	٢,٦٩	٠,٢٧
	جيد جداً	٣٦٨	٢,٦٨	٠,٢٨
	جيد	٤٨١	٢,٦١	٠,٣٩
	مقبول	٨٤	٢,٥٤	٠,١٩
	المجموع	١٠٤٦	٢,٦٤	٠,٣٣
القيم السياسية	ممتاز	١١٣	٢,٢٥	٠,٤١
	جيد جداً	٣٦٨	٢,٠٦	٠,٤٠
	جيد	٤٨١	٢,٠٦	٠,٣٢
	مقبول	٨٤	١,٨٦	٠,١٨
	المجموع	١٠٤٦	٢,٠٦	٠,٣٦
القيم العملية	ممتاز	١١٣	٢,٣٩	٠,٣٤
	جيد جداً	٣٦٨	٢,٢٤	٠,٢٦
	جيد	٤٨١	٢,٠٥	٠,٣٣
	مقبول	٨٤	١,٩٦	٠,٢٥
	المجموع	١٠٤٦	٢,١٥	٠,٣٣
الكلي	ممتاز	١١٣	٢,٤١	٠,٠٧
	جيد جداً	٣٦٨	٢,٢٨	٠,١٧
	جيد	٤٨١	٢,٢٥	٠,١٧
	مقبول	٨٤	٢,١٥	٠,١٠
	المجموع	١٠٦٤	٢,٢٧	٠,١٦

يظهر من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لإجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى متغير المعدل. وللتحقق من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً وفقاً إلى متغير المعدل، جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول رقم (١١) يبين نتائج الاختبار.

الجدول رقم (١١)

تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى متغير المعدل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	٦,٧٤١	٣	٢,٢٤٧	٤٩,٥٤٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٧,٢٦١	١٠٤٢	٠,٠٤٥		
	الكلي	٥٤,٠٠٣	١٠٤٥			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	٤,٦٠٥	٣	١,٥٣٥	١٢,١٥١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣١,٦٢٦	١٠٤٥	٠,١٢٦		
	الكلي	١٣٦,٢٣٠	١٠٤٥			
القيم الدينية	بين المجموعات	٢,٠٦٢	٣	٠,٦٨٧	٦,١٧٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١١٦,٠٠٢	١٠٤٢	٠,١١١		
	الكلي	١١٨,٠٦٤	١٠٤٥			
القيم السياسية	بين المجموعات	٧,٢٦٠	٣	٢,٤٢٠	١٩,٢٣٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٣١,١١٣	١٠٤٢	٠,١٢٦		
	الكلي	١٣٨,٣٧٣	١٠٤٥			
القيم العملية	بين المجموعات	١٧,٤٨٩	٣	٥,٨٣٠	٦٢,٢٣٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٧,٦٠٦	١٠٤٢	٠,٠٩٤		
	الكلي	١١٥,٠٩٥	١٠٤٥			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣,٤٨٢	٣	١,١٦١	٤٥,٨٣٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٦,٨٦٧	١٠٤٢	٠,٠٢٥		
	الكلي	٢٩,٨٦٧	١٠٤٥			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١١) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة وفقاً إلى متغير المعدل التراكمي، في المجالات كافة، والدرجة الكلية، استنادا إلى قيم (ف) المحسوبة. ونظراً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لدرجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للمنظومة القيمية وفقاً إلى متغير المعدل التراكمي، في المجالات كافة، والدرجة الكلية فقد جرى تطبيق اختبار شيفيه لمعرفة عائديه الفروق، والجدول رقم (١٢) يبين النتائج.

الجدول رقم (١٢)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى متغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي		ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
		المتوسط الحسابي	٢,٤١	٢,١٣	٢,١٧	٢,٢١
القيم الاجتماعية	ممتاز	٢,٤١		*٠,٢٧٤	*٠,٢٣٦	*٠,١٩٢
	جيد جداً	٢,١٣				
	جيد	٢,١٧				
	مقبول	٢,٢١		*٠,٠٨١		

			ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
القيم الاقتصادية		المتوسط	٢,٢٨	٢,٣٠	٢,٣٧	٢,١٣
	ممتاز	٢,٢٨				٠,١٥٣*
	جيد جداً	٢,٣٠				٠,١٦٨*
	جيد	٢,٣٧		٠,٠٧٢*		٠,٢٤١*
	مقبول	٢,١٣				
القيم الدينية			ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
		المتوسط	٢,٦٩	٢,٦٨	٢,٦١	٢,٥٤
	ممتاز	٢,٦٩				٠,١٤٨*
	جيد جداً	٢,٦٨			٠,٠٦٧*	٠,١٣٩*
	جيد	٢,٦١				
	مقبول	٢,٥٤				
القيم السياسية			ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
		المتوسط	٢,٢٥	٢,٠٦	٢,٠٦	١,٨٦
	ممتاز	٢,٢٥		٠,١٨٦*	٠,١٩٠*	٠,٣٨٥*
	جيد جداً	٢,٠٦				٠,١٩٩*
	جيد	٢,٠٦				٠,١٩٥*
	مقبول	١,٨٦				
القيم العملية			ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
		المتوسط	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٠٥	١,٩٦
	ممتاز	٢,٣٩		٠,١٤٥*	٠,٣٤٠*	٠,٤٢٥*
	جيد جداً	٢,٢٤			٠,١٩٤	٠,٢٧٩*
	جيد	٢,٠٥				
	مقبول	١,٩٦				
الدرجة الكلية		المتوسط	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
			٢,٤١	٢,٢٨	٢,٢٥	٢,١٥
	ممتاز	٢,٤١		٠,١٢٦*	٠,١٥٤*	٠,٢٥٥*
	جيد جداً	٢,٢٨				٠,١٢٨*
	جيد	٢,٢٥				٠,١٠٠*
	مقبول	٢,١٥				

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى متغير المعدل التراكمي كانت على النحو الأتي:

– لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً، وجيد، ومقبول في المجالات الاجتماعية والسياسية والعملية والدرجة الكلية للمجالات.

– لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة ممتاز عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة مقبول في مجالي القيم الاقتصادية والدينية.

– لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً وجيد عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة مقبول في مجالات القيم الاقتصادية والسياسية والدرجة الكلية للمجالات.

– لصالح الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد جداً عند مقارنتهم مع الطلبة الذين معدلاتهم ضمن فئة جيد و مقبول في مجالي القيم الدينية والعملية.

يلاحظ أنَّ معظم النتائج جاءت لصالح الطلبة الذين معدلاتهم التراكمية أعلى وقد يُعزى ذلك إلى أنهم يمتلكون معرفة أكثر في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والثقافية والعملية، ولديهم مقدرة أكثر على فهم المواضيع وتحليلها ومناقشتها ونقدها، وإدراك انعكاساتها وخطورتها، والتخلي عنها، لذلك جاء تمثلهم لهذه القيم أكثر من الطلبة الأقل معدلاً.

١١– المقترحات:

في ضوء النتائج يقترح الباحث ما يأتي:

١١–١– لما أظهرت نتائج الدراسة درجة تمثل مرتفعة للقيم الدينية لدى الطلبة فإن الباحث يقترح الاهتمام بهذه القيم والتركيز عليها لتبقى راسخة في نفوس الطلبة.

١١–٢– لما أظهرت نتائج الدراسة درجة تمثل متوسطة للقيم الاقتصادية والاجتماعية والعملية والسياسية لدى الطلبة فإن الباحث يقترح الاهتمام بهذه القيم لتمكين الطلبة منها، وذلك من خلال عقد الندوات والمحاضرات التي بدورها تعمل على ترسيخ هذه القيم في نفوس الطلبة.

١١–٣– أن تشتمل المناهج الدراسية في المدارس على مواضيع مرتبطة بالعولمة من جميع أبعادها، وأن يتم تدريسها بشكل وظيفي يساعد على فهم هذه الأبعاد، والتعامل معها بوعي وقدرة على اختيار ما يتناسب مع القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق من القيم الدينية.

١١–٤– أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع المحلي ووسائل الإعلام ومؤسسات التعليم على اختلاف مؤسساتها بالدور التثقيفي للأفراد والمجتمع بأهمية الأسرة كأساس في بناء المجتمع، وإظهار دورها كإحدى المرجعيات الأساسية في تربية الأجيال.

١١–٥– إجراء دراسات مقارنة بين طلبة المدارس على مستوى الدول العربية، لمعرفة أثر متغير البيئات الاجتماعية والثقافية على الأنساق القيمية لدى الطلبة.

المراجع

المراجع العربية:

– ابو العينين، علي خليل. (١٩٨٨). *القيم الاسلامية والتربية*. المدينة المنورة، السعودية: مكتبة ابراهيم الحلبي.

– أبو زيد، مريم أحمد زعل. (٢٠٠٥). *القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الاردن.

– الأحمد، عبد العزيز وزيدان، أبو بكر عبيد. (٢٠٠٧). التقييم الذاتي لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، (دراسة ميدانية). *مجلة كلية التربية* بالمنصورة، جامعة المنصورة، (٦٤)، ٣–٧٨.

– حمود، فريال علي. (٢٠١١). *منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. أطروحة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

– الدواي، عبد الرزاق. (٢٠١٢). الفلسفة في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة. *عالم الفكر*، ٤١ (٢)، ١٧٣–١٩٣.

– الدمرداش، صبري. (١٩٩٤). *التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم*. (ط٢)، الكويت : مكتبة الفلاح.

– رشوان، أشرف، وحسن، صلاح. (٢٠٠٤). *منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي*. بحث مقدم في مؤتمر الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير، (٢٧–٢٩ تموز)، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن.

– زاهر، ضياء الدين. (١٩٩٥). *القيم في العملية التربوية*، معالم تربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

– الزيود، ماجد. (٢٠٠٦). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان : دار الشرق للنشر والتوزيع.

– السرحان، محمود. (١٩٩٤). *الصراع القيمي لدى الشباب* :(دراسة حالة الاردن). اصدارات وزارة الشباب.

– شموط، نزار. (٢٠٠٩). مستوى ممارسة طلبة الصف الاول ثانوي في محافظة الزرقاء وآبائهم للقيم دراسة مقارنة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الانسانية)، نابلس، فلسطين، ٢٣ (٣)، ٦٢٣–٦٥٠.

– عبد الله، عبد المنعم. (٢٠٠٨). الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، كلية التربية، جامعة عين شمس،مصر، ٤٩، ٢٠١–٣١١.

– عبد الجواد، مختار ومحمد، عادل. (٢٠٠٤). القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية ببني سويف*، ١ (١)،٦٧–٩١.

– عبد السلام، سامية عبد الرحمن. (١٩٩٢). *القيم الأخلاقية*. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

– عصيدة، طالب محمد حسين. (٢٠٠١). *مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابلس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح: نابلس، فلسطين.

– فخرو، حصة والروبي، أحمد. (١٩٩٥). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطرية بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي. *حولية كلية التربية*، (١٣): ٥٤٩-٥٩٢.

– مبارك، فتحي. (١٩٩١). القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها. *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، المؤتمر الثالث، (٤٧)، ١٥-٣٥، القاهرة.

– المخزومي، ناصر. (٢٠٠٨). القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٤ (٢)، ٣٥٩ – ٣٩٧.

– وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٢).*إحصاءات التعليم للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢* . من موقع الوزارة، تاريخ الرجوع ٢٠١٣/١/١ Htt://www.moe.gov.jo

Good, V. (1959). Dictionary of Education. London: McGraw-Hill Book Company.

المراجع الأجنبية:

- Inman,A,G.(1999). *Development and Validation of the South Asian Womens Cultural Values Conflict Scale* , Temple University , Degree, Ph. D,Philadelphia,U.S.A.

- Lemos,R.(1995). *The Nature of Value , FL*. University Press of Florida,U.S.A.

- Muller,D.(1986), *Measuring Social Values*, Teacher College Press, New York,U.S.A.

- Patrick, E. & Boris, W. (2003). Personal Value Systems and Decision Making Styles of Public Managers , *Public Personnel Management*,32 (1),155-180.

- Womack,S. (1981). Differences in commitment to Social Components between Three Age Groups. *ERIC*, 3 (96), 1-18

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٣/١/١٦، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢٤>>